

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لفضيلة الشيخ عبدالله ابن

جبرين الدرست التاسع

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين. رحمه الله الحمد لله رب

العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد. فاللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال البعلي في مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول فصل فيمن سب الله تعالى فان كان مسلما وجب قتله بالاجماع. لانه كافر بل اسوأ حالا منه. ثم

اختلف اصحابنا وغيرهم في - [00:00:20](#)

قبول توبته بمعنى انه هل يستتاب كالمترد ويسقط عنه اذا اظهر التوبة بعد رفعه الى السلطان على قولين احدهما انه بمنزلة شاب

الرسول صلى الله عليه وسلم فيه الروايتين فيه الروايتان كالروايتين في ساب الرسول - [00:00:49](#)

هذه طريقة ابي الخطاب. ومن تبعه من المتأخرين ويدل عليه كلام احمد وهو مذهب اهل المدينة وعلى هذه الطريقة فظاهر المذهب

انه لا يسقط القتل بالتوبة بعد القدرة عليه. كما ذكرنا في ساب الرسول صلى الله عليه - [00:01:12](#)

وسلم. واما الرواية الثانية فانه يكون مرتدا. وبالرواية الاولى قال مالك والليث وابن القاسم انه يقتل ولم يستتب السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:31](#)

الله وسلم على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين هذه الفصول فيها سب الله تعالى وكذلك يسب غيره الانبياء وسب

الصحابة واسم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك - [00:01:59](#)

اليوم هذه الرسالة يبين فيها سب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو عنوان الرسالة على شاتم الرسول ولكن يدخل في ذلك بطريق

اولى من سب الله وكذلك من سب القرآن - [00:02:39](#)

وكذلك من سب الدين الاسلامي او تنقص وكذلك من سب حملة الدين الذين هم الصحابة الذين تحملوا هذا الاسلام فانهم الذين

بلغوا الاسلام لمن بعدهم كما سب وما تنقص فكأنه يتنقص الاسلام - [00:03:14](#)

يقول اذا سب الله تعالى فان كان ان كان مسلما وجب قتله بالاجماع لانه كافر اسوأ حالا من الكافر لان الكافر الربوبية او يجهل

الالوهية واما هذا فانه يتنقص الذات الربانية - [00:03:46](#)

ليكن اسوأ حال من الكافر فهو يقتل بالاجماع يقول ثم اختلف اصحابنا وغيرهم اصحابنا يعني الحنابلة وغيره من قبول توبته اذا سب

الله هل يستتاب كالمترد يسقط عنه اذا اظهر التوبة بعد رفعه الى السلطان - [00:04:24](#)

يستطيع ان القتل على قولين المترد ذكروا انه يستتاب روي ذلك عن عمر رضي الله عنه انه جاءه خبر ان رجلا اسلم ثم ارتد فقال هل

حبستموه ثلاثة ايام اطعمتموه كل يوم رغيفا - [00:04:52](#)

واستتبتتموه على قولين احدهما انه المنزلة سب الرسول صلى الله عليه وسلم الروايتان كروايتان من ساب الرسول صلى الله عليه

وسلم وقد تقدم ان افضل ارجح الروايتين الرواية انه لا يستتاب - [00:05:24](#)

هذه الطريقة ابا الخطاب في كتابه الهداية في الجزء الثاني صفحة مئة وعشرة ومن تبعه من المتأخرين ممن جاءوا بعده ويدل عليه

كلام احمد اذهب اهل المدينة روايتها هذه الطريقة ظاهر المذهب - [00:05:52](#)

انه لا يسقط القتل بالتوبة بعد القدرة عليه هذه الطريقة كما تقدم ان شاب النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل يقول كما ذكر النبي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

اما الرواية الثانية فانه يكون مرتدا والمرتد قرينه يستتاب الرواية الاولى التي بانه لا يستتاب يقول بها مالك والليث مالك امام الدار الهجرة امام مصر وابن القاسم احد تلامذة المالكية - [00:06:47](#)

انه يقتل ولا يستتاب القول الثاني انه يستتاب وتقبل توبته ويكون كالمرتد المرتد قالوا انه يستتاب هذا قول القاضي والشعير احد تلامذة ابي يعلى وابن البنا وابن عقيل كلهم من اصحاب ابي اعلى - [00:07:13](#)

مع قولهم ان شاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستتاب وهذا قول طائفة من المدنيين اتباع مالك وكما ذكره اصحاب الشافعي قالوا سب الله ردة وهذا مذهب ابي حنيفة - [00:07:48](#)

والمرتد يستتاب امام احد من استتاب من استتاب السب لله ورسوله دليلهم قالوا هو ردة ومن فرق قال سب الله كفر محض حق لله وسبحانه علم منه انه يسقط حقه عن التائب - [00:08:12](#)

ولا يلحقوا غضاضة ولا معرة وحرمته في قلوب العباد اعظم من ان تدعو من اتى جرأة احد هذا الذين قالوا انه استتاب كما يستتاب الكافر يسب الله تعالى لا يلحقه عيب - [00:08:39](#)

معرة ولا غضاضة حرمة الرب تعالى في قلوب العباد اعظم ان تهتك جرأة احد يظهر الفرق بينه وبين الرسول الرسول حقه حق ادمي فلا يسقط بالتوبة وبالنظر الى انها اقول لله فمن تأكأ من حرمة الله - [00:09:02](#)

لئن جبر الا بالحج اشبه حد الزنا والسرقه والشرب على كل حال هذه قولان انه يستتاب كما يستتاب الكافر والمرتد انه لا يستتاب كما لا يستتاب من سب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:27](#)

والان الاقرب انه اذا تكرر ذلك منه فانه لا يستتاب لا تقبل توبة من تكررت لدته ولا من سب الله تعالى ورسوله يقول وان كان الساب لله ذميا يعني له عهد - [00:09:52](#)

الجزية كما لو سب الرسول يعني انه ينتقب عهده تقدم نص الامام احمد انه يقتل مسلما كان وكذلك قال اصحابنا الحنابلة وهكذا مذهب مالك واصحابه كذلك اصحاب الشافعي لكن هناك مسألتان - [00:10:21](#)

احدهما نسب الله على قسمين احدهما سبه بما لا يتدين به واستهانة عند المتكلم وغيره كاللعن فهذا هو السب بلا ريب الثاني ان يكون مما يتدين به ويعتقده تعظيما مثل قول النصارى له ولد وصاحبه - [00:10:54](#)

هذا من مقتله لآظهره الذمي هي لا شك انا قول النصارى انه اتخذ ولدا عيسى ابن الله ان هذا سب ولكن يقررون على ذلك بالجزية الاعلام ان يتوبوا فاذا اظهره الذمي - [00:11:21](#)

اظهر ان الله اله ولد وان عيسى هو من الله القاضي ابو يعلى وابو الوفاء ابن عقيل يقولون ينتقض به عهده لأنه اظهر شيئا لا يجوز له اظهاره يأخذ على النصارى واليهود - [00:11:57](#)

انهم لا يظهرون شعائر دينهم فاذا اظهروه انتقض به عهدهم قال مالك من الشافعي ما يتدين به ليس هو بسلب الجمع يرونه ديننا لانهم يرون هذا عقيدة وهذا ظاهر كلام احمد - [00:12:31](#)

لانهم يقررون على عقيدتهم ذلك ان الكافر يقول ذلك سبا بل هو عندهم تعظيم يرون ان هذا تعظيم اذا قالوا انا لله ولدا هكذا لكن اذا اشترط عليهم انهم لا يظهرون ذلك - [00:13:09](#)

اظهره واعلنوه في بلاد الاسلام انتقض عهدهم المسألة الثانية استتابة الذمي جمهور اصحابنا يقبلون توبته هذا المعروف من مذهب الشافعي وكذا قال ابن القاسم وغيره من المالكية انه يستتاب وتقبل توبته - [00:13:46](#)

وذلك لانه يقر على كفره المنصوص عن مالك انه لا يستجاب بل يقتل وهذا ظاهر كلام احمد ولأنه هو الأرجح يقول وبالجملة ثلاث وثلاثة مراتب الاولى ما يتدين به النصارى يقولون في عيسى هو ابن الله - [00:14:27](#)

ويرون ان هذا ديننا هذا حكمه حكم سائر انواع الكفر ان شرط عليهم من لا يظهروه فانه لا اذا اظهروه انتقض عهده وان لم يشترط

كانوا يرونه ديناً ان هذا - 00:15:08

مما يقرون اليه يقول ذكرنا الخلاف انتقاض الاهلي باظهاره اذا قيل بانتفاض العهد سقوط القتل عنه بالاسلام متوجه اذا قال انا اسلمت انا اظهرت كذا وكذا وانتم قد شرطتم عليها الان انا ادخل في الاسلام - 00:15:34

هذا الجمهور المرتبة الثانية ان يذكر ما يتدين به ولكنه سب لدين المسلمين يتدينون به كما تقدم عن اليهودي الذي قال المؤذن لما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال كذبت - 00:16:10

وكذلك رد النصارى رد على عمر لو اب شيئا من احكام الله لا ينتقص شيئا من احكام الله الصلاة على العبادات فهذا حكمه حكم سب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

ينتقض الادل على به وهو الذي بقولهم ذكر الله كتابه بسوء ينتقض عهده اما سقوط القتل بالاسلام فقد تقدم انه كسب الرسول سم الرسول فيه قولان اذا اسلم المرتبة الثالثة - 00:17:12

ان يسبه بما لا يتدين به بشيء ليس من دينهم بل ومحرم في دينهم اللعن فلا يظهر بينه وبين سب المسلم فرق بل ربما كان اشد فاسلامه لا يجد له اعتقاد بتحريمه - 00:17:45

او سرق ثم اسلم لا يستطيع ان الحد لا شك ان اللعن في حق ذات الربانية سبحانه الله لانه محرمة في الاديان كلها الذين يدينون لله تعالى بالربوبية فاذا سب بما هو محرم كاللعن - 00:18:08

فلا فرق بينه وبين الشاب المسلم بل قد يكون اشد واذا اسلم لا يجد له اعتقادا لتحريمه اعلم وفيك الذمي لا يسقط عن الحديث سنة او قتل فاذا قلنا لا تقبل توبة المسلمين سب الله - 00:18:47

فالا تقبل توبة الذمي او لا ويشبهه بخلاف سب الرسول يشبهه ذلك زناه بمسلمة فانه محرم في دينه الزنا بالمسلم او بغيرها حرام في دينها ومضرا بالمسلمين فاذا اسلم لم يسقط - 00:19:15

الم يستطيع عنه واما ان يقتل واما يحب هذا الزنا يقول هذا القسم اختلف الفقهاء فيه على ثلاثة اقوال الذي هو ان يسبه بما لا يتدين به اشهد ان الجميع استتاب كالمسلم - 00:19:43

والثاني لا يستتاب لكن اسلم ان اسلم لا يقتل هذا قول الشافعي ورواية عن احمد وقول ابي القاسم القول الثالث انه يقتل بكل حال كلام مالك واحمد كما نقول يؤخذ بمحدثنا والسرقعة - 00:20:11

لانها محرم عندهم وعند المسلمين اعتدى هذا ويدل على ذلك اكثر اهل الدلة اهلين قالوا انه ان لم يستتاب على المسلم ان المسلم يستتاب من الردة والذين كانوا لا يستتاب - 00:20:35

اذا كانوا انه نقض عهد لكن اذا نادي واسلم وترك دينه قبل كما لو اسلم قبل السب القول الثالث انه يقتل بكل حال اسلم هذا كلام مالك واحمد كما يؤخذ بهد الزنا والسرقعة - 00:21:04

لان السب محرم عنده وعند المسلمين يدل على هذا اكثر الادلة التي تقدمت فان سب موصوفا بوصف او مسمى باسم ولذلك قال الله على بعض رسله لكن ظهر انه لم يقصد ذلك ولم يجده - 00:21:40

يستتاب صاحبه منه ان لم يعلم تحريمه اي ازهر مع العلم تأزيرا بليغا لكن لا يكفر ولا يقتل مثاله من سب الدهر او سب الزمان الذي فرق بينه وبين الاحبة - 00:22:15

ويعتقد ان ان فاعل ذلك هو الدهر حقيقة انما هو الله يقرأ السب عليه من حيث لم يعتمده والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله الا تسبوا الدهر ان الله هو الدهر - 00:22:50

الحديث في صحيح مسلم وبوب على ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب باب سب الدهر واورد به هذا الحديث واورد قدسيا ان الله تعالى يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - 00:23:13

وانا الدهر الامر اقلب الليل والنهار وغلط بعضهم وادى الدهر من اسماء الله اخذا من هذا الحديث فان الله والدهر المراد بالدهر والزمان الايام والليالي والاشهر والسنين والذي يقول فيها المشركون - 00:23:45

وما يهلكون الا الدهر يعني تهلكنا هذه الايام الايام مسخرة مسيرة ليست تتصرف هو الرب سبحانه وتعالى الذين يسبونها كان في الحقيقة يسبنا الذي تصرف فيها ولذلك يحرم سب الدهر - [00:24:17](#)

لبعضهم يا دهر هلا يا دهر يا هذا هل ابقيت لي احدا فانت والد سوء تأكل الولد اذا مات اولاده اعتبر ان الدهر الذي اماتهم فلا يجوز ولكن يعني سبه للدهر - [00:24:50](#)

لاجل ذلك يقع السب على الله تعالى وهو لم يتعمد ذلك كذلك من سب رجلا وقال يا ابن كذا وكذا الى ادم وقد اتى عظيما يدخل فيه نوح وابليس وشعيب وغيره من النبيين - [00:25:29](#)

الا يقصد به الانبياء اذا كان يا ابناء الفاعل يا ابن الزاني وابن ابوك ابن الزاني اخذ يصعد الى ادم معنى ذلك انه سبا وهن وادريس وشعيبا والانبياء مثل هذا العموم في ذلك الشخص - [00:25:57](#)

الذي يسبه وذكر انه لم يلد الانبياء انما اراد الظالمين منهم عليه الادب بقدر اجتهاد السلطان العرب يدخل فيهم الصحابة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه من الانبياء السابقين - [00:26:27](#)

فمنهم فؤاد وصالح فانهم من العرب هكذا هذه مسألة الكرمانى يقول وهو قياس احد الوجهين لاصحابنا ففي من قال عصيت الله في كل ما امرني به هكذا قد يكون جاهلا - [00:26:59](#)

ففي هذه الكلمة بكل ما امرني به الخطر كبير يقول فاصل الحكم في سائر الانبياء حكم نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يعلم ان احدا فرق بين نبيا ونبي ولا ريب ان اجور مسابه اعظم من ساب غيره - [00:27:38](#)

الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من سب غيره من ولكن الانبياء كلهم يا له حرمة ولهم مكانة في النفوس يقول فصل فاما من سب ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)

من قذف عائشة برأها الله منها وقد كفر الاجماع عليه غير واحد اذا قذفها وقال انها زانية الراضة فانهم يسبونها ويلعنونها ولكن لا يتجرأون على قذفها عندهم انها ارتدت فلما - [00:28:42](#)

لم تبايع عليا ولما خرجت مع الحجاج الى العراق لان هذا كفر بها منهم وبكل حال فانها طهرها الله تعالى ونزاهها من شبه فقد ترى اثنا عظيمة في قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - [00:29:25](#)

ما اكتسبوا فقد اهتمل بهتانا واثما مبينا اما من سب غيرها من ازواجه صلى الله عليه وسلم قولان من الصحابة ما سيأتي ان سب الزوجات كسب الصحابة الثاني وهو الصحيح - [00:29:55](#)

ان من قذف واحدة من امهات المؤمنين عائشة اما اذا سب في غير القذف فان ذلك قد يكون من الازى الالقامة عليها الحد او او كذلك ينظر في ان كان - [00:30:20](#)

يكتمل التعزير يقول فصل اما من سب احدا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لقد اطلق احمد انه ينكل وتوقف عن كفره وقتله قال يعاقب ويجلد او يرجع عن ذلك وهذا مشهور بمذهب مالك - [00:30:55](#)

لا اعلم احدا يوجب قتله قال القاضي ابو يعلى من سب الصحابة مستحلا كفر والا فسق سواء كفرهم او طعن في دينهم على ذلك الفقهاء جميعا وقد قطع طائفة من الفقهاء بقتل من سب الصحابة. كفروا الراضة صرح بذلك كثيرا من اصحابنا - [00:31:24](#)

لا شك ان الراضة يكفرون الصحابة والسبب يقولون انهم شتموا الوصية ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بالخلافة لعلي ثم يتفق الصحابة ولو كان مئة الف على كتمان هذه الوصية - [00:32:02](#)

وابا بكر كفارا بسبب كتمان الوصية ثم تجرأوا على سبهم وعلى لعنهم وبالاخص ابا بكر وعمر وعثمان ولم يستثنوا الا عددا قليلا سلمان والصهيب وخمام من الموالي اما بقية الصحابة فان عندهم - [00:32:35](#)

انه كفروا هذا لكن يقول قطع كثيرا طائفة من الفقهاء بقتل من سب الصحابة كفر الراضة بذلك كثير من اصحابنا وذلك لانهم اذا كفروهم معناه ان الدين الذي نحن عليه ليس بدين صحيح - [00:33:13](#)

اه لان تلقيناه عن كفار الصحابة هم الذين نقلوا لنا القرآن كفارا القرآن ليس بموثوق كذلك الاسلام كله اذا كانوا كفارا فليس دين الاسلام

موثوق لانه جاء عن طريقة الكفار - [00:33:45](#)

قال ابو بكر عبد العزيز غلام الخلال في كتاب الله اسمه المقنع يقولون اينما افقدوا بينهم مائة جزء قال في الرافي ان سب فقد كفر

فلا يزوج اذا اعلن سب الصحابة - [00:34:13](#)

فانه كافر افلا يزوج ولا تتزوج الرافية لفظ بعضهم ان سبهم سبا يقدر بدينهم او عدالتهم كفر وهذا هو القول الصحيح الذي ينطبق

على جميع الرافية الناس صاروا القاضي ابو يعلى - [00:34:39](#)

اما اذا كان سبا لا يقدر ان يسب ابا احدهم او يسبه سبا يقصد غيظه مكان هذا لا يكفر قال الامام احمد في الرجل يشتم عثمان هذا

زنديق في رواية قال من شتم رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:08](#)

ما اراه على الاسلام هكذا اخرجه الخلال في السنة قال القاضي ابو يعلى وقد اطلق احمد الخول انه يكفر بسبه لاحد من الصحابة لكن

توقف رعاية عبد الله ابن ابي طالب عن قتله - [00:35:32](#)

وكمال الحج واذا بالتعزيز يقتضي انه لم يكن بكفره فيجب علينا تجب عليه العقوبة لا يحتمل حمل قوله ما اراه على الاسلام على من

استحل سبهم فانه يكفر بلا خلاف - [00:35:58](#)

والان هذا هو الاصل من استحل سبه لا شك ان الرافية يستحلون يستحلون سبهم بل يرونه ديانة يحمل اسقاط القتل على غير

المستحل لا يستحل سبهم يحتمل ان يهمل على ان المسب - [00:36:28](#)

في عدالتهم كيف يقتل ومن سب لا لظعن فلا يقتل كقوله كان فيهم قلة علم او قلة معرفة بالسياسة والشجاعة او ان شح محبة للدين

بعدالتهم العلم قد يكون فيهم - [00:36:53](#)

كذلك قلة معرفة بالسياسة والشجاعة كذلك قد يقال بعضهم شح ومحبة للدين هذا كفرا قالوا يحتمل ان يهمل كلامه على ظاهره

فيكون في شابهم روايتان والقول اقرب قال شيخ الاسلام استقر قول القاضي وغيره - [00:37:20](#)

حكوا في تكفيرهم روايتين تكفير من سب الصحابة قال القاضي من كذب عائشة بما برأها الله منه فقد كفر بلا خلاف هكذا وذلك لانه

كذب القرآن قال شيخ الاسلام ونحن نرتب الكلام في فصلين - [00:37:58](#)

احدهما سبهم وسعني في تفصيل احكام الساق اما الاول الصحابة رضي الله عنهم حرام بالكتاب والسنة ان الكتاب لان هذا غيبة وقد

قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا نقول للذي يسبهم انه قد اغتابهم - [00:38:40](#)

وهم غائبون ولان هذا اذى يدخل في قول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا مبينا ولا شك

ان هذا اذى هذا للصحابة لو كانوا احياء - [00:39:10](#)

واذن لاولادهم وانا لال محبيهم وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين يتبايعونك تحت الشجرة واذا ثبت ان الله تعالى رضي عنهم

الذي يسبهم كانه يدعو عليهم وكانه ينكر اه من ينكر رضا الله تعالى عنهم - [00:39:37](#)

وقد ثبت في الصحيح تحت شجرة هذا هكذا في صحيح مسلم وقال تعالى لقد تاب الله قال النبي والمهاجرين والانصار اخبر بانه تاب

عليهم وقبل توبتهم الذي يسبهم كانه ينكر توبة الله عليهم - [00:40:05](#)

وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك

رؤوف رحيم الذين جاءوا من بعدهم الى يوم القيامة - [00:40:35](#)

يدعون لهم بالمغفرة لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ومنهم الصحابة ولا تجعل في قلوبنا غلا اي لا تجعل في صدورنا غضبا

وبغضا لهم فعلم ان الاستغفار لهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:40:56](#)

وطهارة القلب من الغل لا تجعل في قلوبنا غلة امر يحبه الله ويرضاه ويثني على فاعله عدة آيات يعني في فضائل الصحابة واما

السنة في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مداهم ولا نصيبا هذا الحديث متفق عليه سواء اراد

باصحابه المتقدمين او اراد جميع الصحابة - [00:41:53](#)

وسبب الحديث ان بعض المتأخرين الذين اسلموا بعد الفتح او سنة ثمان تشاجروا مع المهاجرين الاولين العشرة المبشرين بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء اصحابي الذين هاجروا معي والذين صبروا على البلوى والأوى - [00:42:19](#)

ابي مكة مثل جبل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه يقول وراء البركاني الا تسبوا اصحابي ادعوا لي اصحابي سماهم اصحابه وقال ان الله اختارني واختار لاصحابه وزراء - [00:42:47](#)

وانصارا واصهارا كما سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا هذا عذ اخرجه الخلال في السنة الجزء الثالث خمس مئة وواحد وخمسة عشر - [00:43:25](#)

وابن ابي عاصم في السنة هكذا منهم وزراء ابو بكر وعمر بمنزلة الوزيرين الدائمة كذلك الانصار المدينة كذلك الاصهار الذين تزوج تزوج منهم او زوجهم كان سبا بعليه لعنة الله - [00:43:45](#)

وقال الله الله باصحابي لا تتخذهم غرضا من بعدي من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن اذاني اذاه فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله - [00:44:18](#)

فيوشك ان يأخذه هكذا عند الترمذي والامام احمد وحسنه الترمذي يعني احفظوني في اصحابي لا تتخذ لهم غرضا الغرض هو الهدف الذي يرمى اذا كانوا يتعلمون الرمي نصبوا لهم غرضا - [00:44:34](#)

يعني عودا او عظما وجعلوا يرمونه فيقول لا تتخذوا اصحابي مثل الغرض يرمونهم ابل المصائب الازى ونحو ذلك من احبهم فقد احبني من ابغضهم فقد ابغضني من اذاه وقد اذاني - [00:45:04](#)

ومن الاذان وقد اذى الله ومن اذى الله فيه الشفاء ان يأخذه وفي لفظ من سب اصحابه قد سبني من سبني فقد سب الله هكذا اخبره ابو يعلى في كتابه المعتمد لاصول الدين - [00:45:32](#)

وقال لعن الله من سب اصحابي من السنة كل هذه الاحاديث اعيد لمن سب الصحابة رضي الله عنهم واذا كان شاتما بهذه المثابة اكل ما فيه التعزير التعزير الادب والسجن - [00:45:56](#)

وهذا مما لا نعلم فيه خلافا بين اهل الفقه والعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الان باحسان وسائر اهل السنة والجماعة لا خلاف بين بينهم في فضل الصحابة والتابعين - [00:46:25](#)

على الصحابة كلهم والاستغفار لهم الترحم عليهم والترضي عنهم لان الله قد رضي عنهم في قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه واعتقاد محبتهم اي يجب محبتهم وموالاتهم وعقوبتهم اساء فيهم القول - [00:46:51](#)

او سبهم او تنقصهم فمن قال الا يقتل بشتتهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ مسلم الا باحدى ثلاث ولان بعضهم ربما سب بعضا ولم يكفر يكفر احدهم بذلك - [00:47:20](#)

نحن الذين يقولون ان سبهم لا يجب القتل يتألمون بهذا الحديث. لا يحلون المسلم الا باحدى ثلاث والنفس بالنفس والتاريخ لدينه المفارق للجماعة نقول الذين يسبون الصحابة تركوا دينهم وفارقوا جماعة المسلمين - [00:47:53](#)

فما ذاك الا ان الدين ما جاءنا الا عن طريق الصحابة الصحابة هم الذين نقلوا لنا القرآن والاسلام الى سبهم فمعنى ذلك ان هذا الدين ليس بدين صحيح هكذا ان بعضهم - [00:48:21](#)

لربما سب بعضا ولم يكفر بذلك فان هذا سب تكفير ما وقع مثلا المسبة بين علي ومعاوية لم يكن احد يكفر الاخر كل منهما يذكره شيئا من فضائله ويذكر ان له - [00:48:47](#)

مكانة ما له ولم يكن يكفر الاخر وكذلك السباب الذي حصل بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف انما هو بعض الخصال العادية اه كشح مثلا او فقر او ما اشبه ذلك - [00:49:23](#)

ومن قال يقتل الشاب او او يكفر احتجوا باشيء منها قول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار اروح انا وبينهم اشداء على الكفار الرحماء بينهم الشدة - [00:49:53](#)

عن غيظ بهم لقوله تعالى من اثر السجود ذلك مثلهم التوراة يوم الى قوله ليغيظ بهم الكفار ليغيظ بهم الكفار فقد شارك الكفار فيما

اذلهم الله واخزى مركبتهم من شارك الكفار بتوبة جزاء لكبرهم فهو كافر - [00:50:20](#)

لاغيظ بهم الكفار فهو كافر مثلهم لان المؤمن لا يثبت لا يثبت جزاء الكفر اي والله انه علق الحكمة بوصف مشتق مناسب علق الحكم بقوله ليغيظ بهم الكفار الكفر مناسب لان صاحبه - [00:50:56](#)

فاذا كان هو الموجب لان يغاز صاحبه باصحاب محمد فكل من غاظه الله بهم فقد وجد في حقهم موجب ذلك وهو الكفر نقول اه كل من لحقه غيظ من الصحابة - [00:51:23](#)

فانه قد فانه كافر وهذا معنى قول الامام احمد ما اراه على الاسلام لان الراضة الذين سبنا الصحابة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني - [00:51:39](#)

ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقول اللهم انصرهم ولا عدله واذى الله ورسوله كفر من اذى الله ورسوله فقد كفر لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله - [00:52:05](#)

خير الدنيا والاخرة وبهذا يظهر الفرد بين اذاهم قبل استقرار الصحبة وعلى سائر المسلمين. وبين اذاهم بعد ثبوت الصحبة اذا ثبتت الصحبة لهم ان من كان على صحبته ومات عليها فان اذاه اذى لمصحوبه. الذي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:52:23](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه اعتبر الناس باقدامهم اعتبروهم باخلائهم الاخذان الاخلاء الاصحاب كما قيل يعني المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل قرين بالمقارن يقتدي وصاحب اذا صاحبت كل موفق - [00:52:49](#)

هكذا المرء على دين خليه السلام مالك رحمه الله هؤلاء قوم ارادوا قدح الرسول كما امكنهم فقداه باصحابه حتى يقال رجل سوء كان له اصحاب سوء يعني انه في الحقيقة - [00:53:18](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اصحاب سوء قال ابن عمر رضي الله عنه لا تسبوا اصحاب محمد فان مقام احدهم خير من اعمالكم كله مقامه مرة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:52](#)

هكذا رواه ابن ماجة في سنن باسناد صحيح قال علي رضي الله عنه انه لاهل عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - [00:54:14](#)

هكذا رواه مسلم وفي الصحيحين ايضا قال صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار هكذا رواه البخاري ومسلم وفي الصحيحين عن الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - [00:54:30](#)

هكذا من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله هكذا في الصحيحين فمن سبهم وقد زاد على مرهم اذا سر الصحابة زاد على بغضهم فيكون منافقا لم يقتصر على البغض - [00:54:52](#)

سيكون منافقا النبي صلى الله عليه وسلم خص الانصار اية الايمان حب الانصار لانهم الذين تبوأوا الدار والايمان من قبل المهاجرين واوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه ومنعوه. وبذلوا نفوسهم واموالهم لاقامة دينه. وعادوا الاحمر والاسود من اجله - [00:55:28](#)

والمجاهدين المهاجرين وساووهم حتى في الأموال كان المهاجرون قليل الغرباء فقراء مستضعفين فأراد ان يعرفهم الناس قدر الانصار لعلمه ان الناس يكثر ان الانصار يقلون. وان الامر سيكون للمهاجرين. فكل من شارك الانصار في دين نصر الله ورسوله - [00:55:52](#)

ابي ما امكن فهو شريك بالحقيقة فبوض من نصر الله ورسوله نفاق. يدخل في ذلك كل الصحابة الذين نصروه كافر لما ذكرنا هذا هو السبب الذي لاجله خص الانصار المهاجرين - [00:56:12](#)

افضل من الانصار افضل الصحابة المهاجرون لان الله تعالى بدأ بهم لقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وفي قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم - [00:56:38](#)

يعني الانصار يتبأوا الدار والايمان من قبلهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يعني الذين اسلموا بعدهم يدعون لهم الانصار يتبأوا الدار والايمان ومن يذكرنا في قوله تعالى والذين اووا ونصروا - [00:57:07](#)

المهاجرين ونسأل الرسول صلى الله عليه وسلم الله تعالى بقوله تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم بل يواسونهم قال المهاجرون يكفون المؤونة واشركونا في الثمرة فقالوا سمعنا وطاعة - [00:57:35](#)

عبادوا نفوسهم واموالهم في اقامة دين الله قاطعوا الاحمر والاسود من اجل الدين يعني قاطع العرب والعجمة كلهم والمهاجرين وواسوهم ويتقبلهم وفرحوا بهم يحبون من هاجر اليهم واسعهم بالاموال المهاجرون غرباء - [00:58:08](#)

فقراء اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤرثه الناس قدر الانصاف صلى الله عليه وسلم بفضلهم وقال لولا الهجرة اذا كنت امرأة من الانصار وقال الناس يكثر من الانصار يقولون - [00:58:33](#)

انكم ستجدون بادئ اثره يعني استثارا بالولايات فاصبروا حتى تلقوني على الهواء اخبر بان المهاجرين اسعد ان يكون لهم الامر والولاية وكل من شارك الانصار في نصر الله ورسوله بما انكر فهو شريكهم بالحقيقة - [00:58:57](#)

ولهذا رؤيا ان رجلا كان فارسيا اولاً في سبيل الله من قتل به كافرا قال خذها وانا الغلام الفارسي فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قلت خذها وانا الغلام الانصاري - [00:59:22](#)

لأنك من الانصار وان لم يكن من الاوس والخزرج وكذلك سلمان يعد من الانصار من ابغض الذين نصرنا الله ورسوله فهو منافق سيدخل في ذلك في كل الصحابة الذين نصره - [00:59:52](#)

اللهم ابغضه منافق كافر قال طلحة بن مصرف كان يقال بني هاشم نفاق وبغض ابي بكر وعمر نفاق الشاك في ابي بكر كالشاك في السنة يعني الذي يشك في خلافته وفي فضله - [01:00:10](#)

هكذا رواه الخليل واللائقائي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام - [01:00:36](#)

رواه عبدالله ابن احمد في المسند عن كثير نوى عن إبراهيم بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي فذكره وهو اهل السنة من وجوه صحيحة وكثير هذا كثير النبوة يضعف - [01:00:55](#)

قد رواه عبدالله بن احمد في المسند المؤذن يقول انه في كتاب السنة وجوه صحيحة السنة ايضا لعبدالله بن الامام احمد يقول وروى ابو الحمانى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي - [01:01:23](#)

انت وشيعتك في الجنة وان قوم لهم لباس يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون قال علي ينتحلون حب اهل البيت وليسوا كذلك اية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم رواه عبدالله بن احمد - [01:01:56](#)

هكذا في السنة في كتاب السنة المجلد الثاني صفات خمس مئة وسبعة واربعين يقال لهم الرافضة شيعة علي جميع المسلمين الذين يحبونه يقولون نحن شيعة علي سنقول ونحن ايضا شيعة علي - [01:02:19](#)

وشيعة ابي بكر وعمر وسائر الصحابة يعني انصارهم واحبابهم علي في الجنة وان هؤلاء الذين يبغضون الصحابة ويقال لهم الرافضة افليسوا شيعته فانهم يبغضون من ابغضه من يحبه وفي لفظ - [01:02:43](#)

يكون بعدنا قوم ينتهلون مودتنا يا اخي علينا هذا كلام علي ينتحل انهم يحبوننا يكذبون علينا مارقة اية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر ورواه ابن قوي فيه اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون - [01:03:15](#)

ورؤية موقوفان على علي ومرفوعا اهل السنة ورواه ابن فقه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابي فجعلهم انصاري وجعلهم اصفاري - [01:03:45](#)

وانه سيدعوكم اخر الزمان ينتقصونهم الا فلا تؤاخذوهم ولا تشاربوهم. الم لا تناكحوهم؟ الا فلا تصلوا معهم؟ ولا تصلوا عليهم اللهم هلت للجنة هذا هكذا اخرجه الخلان في السنة اربع مئة وثلاثة وثمانين - [01:04:12](#)

يكفي الحكم على هذا الحديث قول شيخ الاسلام ابن تيمية وفي هذا الحديث نظر يعني انه من كلام علي رضي الله عنه الصحابة ورؤي اضعف من ذلك عن ابي هريرة - [01:04:37](#)

تسبوا اصحابي فان كفارة هم القتل روى ابن البناء لكن هذا مأثور عن الصحابة. هذه الاثار رؤية عن الصحابة عن علي رضي الله عنه

انه بلغه ان ابن السودا عبد الله ابن السودع قال له ابن سبأ - [01:05:03](#)

ينتقص ابا بكر وعمر فهم بقتله هكذا رواه الخلاق في شرح اصول اعتقاد اهل السنة هذا محفوظ عن ابي لهب ورواه النجاد وغيرهم النجاد محمد بن الحسن بن سليم المشهور بابي بكر نجاد - [01:05:28](#)

وله كتب له كتب مطبوع الابانة الكبرى والابانة الصغرى يا لهوي على الكتاب المشهور الذي هو شهر اصول اعتقاد اهل السنة في اكثر من خمسة مجلدات يقول ومراسيل ابراهيم جياذ - [01:06:00](#)

إبراهيم النخعي ولا يظهر علي انه اهم بقتل رجل الا وهو حلال قتله عنده ابن السودة هذا هو الذي اظهر ان علي هو الله وانا اصحابه الى ان سجدوا لله - [01:06:35](#)

سجدوا لعلي وقالوا انت الله فعند ذلك دعا امر باخذ الحفر وملأها حطبا واوقد فيها واحرقها وجعل يقول اني اذا رأيت امرا منكرا ودعوتكم علي رضي الله عنه هم بقتله - [01:07:04](#)

دل على انه حلال قتله عنده ولكنه هرب واهرق الذين غلوا فيه قيل انه تركه خوف الفتنة كما امسك النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل بعض المنافقين وقال عبد الرحمن ابن - [01:07:38](#)

لو سمعت رجلا سب عمر لضربت عنقه عبد الرحمن ابن عبده صحابي مشهور كان عاملا على مكة استعمله عليا على خراسان يدل على ان سب عمر يعتبر ردة وقال علي رضي الله عنه - [01:08:00](#)

لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلده جلد المفتري ثمانين جلدة خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر هكذا اخرج احمد في فضائل الصحابة - [01:08:24](#)

عبد الله بن الامام احمد في السنة وابن ابي عاصم في السنة. ولا لك اي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة قالوا ان هذا روي عن علي من ثمانين وجها - [01:08:41](#)

خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ولكن الرفضة تعاملوا عن ذلك كله يقول رواه عبدالله بن احمد وابن وغيرهما والاثار في ذلك كثيرة جدا - [01:08:55](#)

يعني في فضائل الصحابة بالاخص الخلفاء وروى الامام احمد باسناد صحيح عن ابن ابي ليلى قال تدارؤوا في ابي بكر وعمر فقال رجل عمر افضل من ابي بكر وقال الجارود - [01:09:15](#)

جمال ابو بكر افضل منه فبلغ عمر فجعل يضربه ضربا بالدرة حتى شغل برجليه يعني يضرب الجارود اقبل الى الجارود وقال اليك عني ثم قال عمر ابو بكر كان خير الناس - [01:09:36](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا ثم قال من قال غير هذا اثم عليه عده المفتري هكذا اخرج الامام احمد في فضائل الصحابة عبد الله بن الامام احمد في السنة - [01:09:59](#)

وكونه حتى شغل برجله يعني رفع رجله رفع احدى رجليه هكذا ما ذنبه لما ضربه لأنه قال عمر افضل الجارود قال رجل عمر افضل من ابي بكر فضرب ذلك الرجل - [01:10:16](#)

الذي قال عمر افضل جعل يضربها ضربا ثم قال اليك عني والحاصل ان هذا كله دليل على غيرة الصحابة رضي الله عنهم الى الخلفاء وان الخليفتين اذا كان الخليفتان الراشدان عمر وعلي رضي الله عنهما يجلدان من يفضل عليا على ابي بكر وعمر او يفضل عمر - [01:10:44](#)

قال ابي بكر وليس بذلك سب علم ان عقوبة السب عندهما فوق ذلك بكثير انما يعني هذا الظرب بمجرد التفضيل هذا يقول انه هذا افضل وهذا يقول ان هذا افضل - [01:11:23](#)

نقول اه كل الصحابة لهم فضل وبالاخص الخلفاء ومنهم المهاجرون ولكن ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر - [01:11:41](#)

ثم عمر اه ثم عثمان يبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره يعني هذا ترتيبهم في الفضل واما ترتيبهم للخلافة هو الواقع اولاً

هم الخلافة ابو بكر ثم بعده عمر - [01:12:06](#)

كما هو واقع يسمى عثمان ثم علي رضي الله عنهم يقول شيخ الاسلام الواسطية ومن طعن بخلافة واحد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله يقول الشيخ رحمه الله فاصل - [01:12:30](#)

تفصيل القول في ذلك ان من اقترن بسبه دعوة ان عليا اله انه نبي ان جبرائيل غلط فلا شك في كون هذا بل لا شك في قول من توقف في تكفيره - [01:12:52](#)

وهذا لقد وقع من الرافضة ولاة الرافضة يقال لهم الغرابية يقولون ان عليا هو الله حتى يقول قائلهم اشهد ان لا اله الا حيدرة الانزع البطين ولا حاجب عليه الا - [01:13:12](#)

سلمان ذو القوة المتين اجعلنا سلمى بمنزلة جبرائيل لا يجعلون علينا هو الله هذا لا شك في كفرهم وطائفة ايضا من الغلاة يقولون ان عليا هو الرسول ان جبريل امر بان ينزل الله الرسالة على علي - [01:13:40](#)

وانه خان الامانة ويقول قائلهم خان الامانة عن حيدر جبرائيل كان الامين وصدها عن حيدر حيدر علي لا شك ان يكون هؤلاء قد يكون من يتوقف عند كفرهم كذلك من زعم ان القرآن نقص منه شيء - [01:14:08](#)

او كما تقوله الرافضة علي ابن زين العابدين انه قال عندنا مصحف فاطمة ثلاث مرات والله ما في من مصحفكم نحن غنيون عنكم وعن مصحفكم اين ذلك المصحف كذبوا على محمد بن علي - [01:14:39](#)

يقول من زعم ان القرآن نقص منه يقولون ان اصل القرآن ستة عشر او سبعة عشر الف اية هذا هو الصحابة منه وما بقي الا ستة الاف وكسر الذين هكذا قالوا - [01:15:17](#)

اين هذه الايات التي حذفت لا شك ان هذا من الكذب على الصحابة علي رضي الله عنه فلما كان خليفة فلماذا لم يظهر هذا القرآن لماذا لم يظهر مصحف فاطمة - [01:15:42](#)

يقول لو ان له تأويلات باطنة يقولون ان هذا القرآن وظاهرنا باطن تأويلنا وتأويلات بعيدة وتأويلات باطنة باطنة تسقط الاعمال المشروعة ونحو ذلك هذا قول الكرامطة والباطنية ومنهم التناسخية قال بعضهم - [01:16:05](#)

القرآن باطل وللباطن باطن وللباطن الباطن باطن. الى سبعة ابطن ولا يزعمون ان له تأويلات لا يعلمها الا علماءهم هؤلاء الكرامطة والباطنية والتناسخية داخل هؤلاء كلهم واما من سبه سبا - [01:16:42](#)

لا يقدر بعد التهم ولا في دينهم مثل اذا وصف بعضهم بالبخل او الجبن قلة العلم او عدم الزهد هذا يستحق التأديب والتعزير ولكن لا يكفر قد يوجد فيهم وشديد الامساك - [01:17:09](#)

اليس بشجاعة ذكر ذلك عن احسان وكذلك انا الذي على ذلك يهمل كلام من يعمل بكفره من العلماء انه يريد بسبهم الذي لا يقنع بعد التهم ولا في ديانتهم وامام اللعنة وقبح مطلقا - [01:17:29](#)

هذا محل الخلاف بتردد الامر بين لعن الغيظ ورقنا الاعتقاد الغالب اعتقاد الرافضة عندهم الورد الذي كتبه لهم الخميني يقرأونه صباحا ومساء قولهم اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيها وابنتيهما - [01:17:57](#)

هذه الاوصاف يجعلونها لعمر وابي بكر وابنائهم حفصة وعائشة يرون ذلك من الدين يقول واما من جاوز الى ان زعم انهم ارتدوا عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر - [01:18:40](#)

او انهم فسقوا قائل ذلك هذا مع الاسف اذكر في كتب الرافضة كيف ارتدادهم لانهم كاتموا الوصية ان الرسول اوصى بالخلافة الى علي فاتفقوا على كتمانها فصاروا بذلك كافرين هؤلاء فانه كافر - [01:19:06](#)

استثنوا عددا قليلا لا يبلغون بضعة عشر هؤلاء لله فيهم ثلاث هؤلاء الرافضة ترى ان وجوههم تمسخ خنازير المحيا والممات يقول ذكر ضياء المقدسي وفي كتابه ان يعزب الاصحاب عقوبة من سب الصحابة - [01:19:41](#)

وسرد عشرين حكاية يقول وبالجملة افمن اصناف الشابة لا ريب في كفره اذا كفرهم ومنهم من لا يحكم بكفره بتردد فيه وليس هذا موضع الاستقصاء في ذلك بنا جدة لكن - [01:20:10](#)

هذا بحسب ما اقتضاه الحال والله اعلم اختصره كاتب محمد بن علي بن محمد في شهر ثلاثة ثلاثين وسبعمئة حسبنا الله ونعم الوكيل

والله اعلم - 01:20:42